Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتلاءم ورواية السيرة الذاتية التي تتخذ مادتها السردية من حياة كاتبها ، ولكن ضمن فضاء متخيل ، وبصياغة أدبية تتقدم فيها مطالب السرد إلى المرتبة الأولى .

إن تلك العوامل لا تحط من شأن السيرة الذاتية نوعاً أدبياً ، بل تجعلنا نحترز بشأن عد نصوصها (وثائق) لا يمسها الشك ، عند دراسة نتاج كتابها وإبداعها أو أفكارهم . بمعنى أن هذه النصوص السيرية يجب ألا تصادر قراءتنا الخاصة للنتاج الإبداعي المكتوب لأصحابها ، رغم انها قد تضيء جوانب مما يحف بهذا النتاج ، وتغدو بعض وقائعها مفاتيح قراءة أو بطاقات دلالة في أي تحليل نقدي للنصوص الابداعية .

ومن جهة أخرى ، ستجعلنا تلك العوامل المرتبطة بمدى صدق السيرة الذاتية وحقيقة وقائعها ، نتحفظ على ما يدعو اليه المنهج (الاثنوبيوغرافي) من إعتبار السيرة الذاتية « رصداً شمولياً للواقع » و « إعادة بناء الماضي » والتحولات الاجتماعية الكبري والضغوط الواقعة على الأفراد والمعيش اليومي ٢ / ٨٨ – فالوثوق بالسيرة الذاتية إلى هذا الحد يدفع بالقارىء إلى البحث عما هو تاريخي واجتماعي في نص السيرة ، فيما تتراجع خصوصية كاتبها ، فضلاً عن انتزاع صلتها الأولى والأساسية بالأدب .

إن علاقة السيرة الذاتية بالأدب لا تغدو سؤالاً خاصاً بالتكوين أو بوصف العمل ولكن سؤالاً خاصاً بآستقبال ذلك العمل ٥٠ / ١٢ فسيرة الشعراء مثلاً تؤثر في وعي القراء ، وربما توجه قراءاتهم لقصائد هؤلاء الشعراء . لكنها لا تستطيع أن تحل محل المركز أو البؤرة لفهم النص الشعري وتحليله ، ما دامت غير متشظية بنائياً في تلك القصائد . وهذا ما يؤكده نشاط القارىء الحر دون مستندات سيريّه لكثير من الشعراء الذين يجهل سيرتهم قبل القراءة .

لقد أصبحت السيرة الذاتية نوعاً مستقلاً يتداخل مع سواه من الأنواع ، محتفظاً بمزايا خاصة ، لعل أبرزها حرية الأسلوب . إذ لا نجد شكلاً معينا يستوعب (أو يحدد) صياغة السيرة وبناءها . لكن مرتكزاتها الأساسية تظل متبلورة في كونها ميثاقاً بين القارىء الاحتمالي والكاتب ، وفي التشديد على فِعل كتابتها ذاته ، وعلى